Comprehensive Journal of Science
Volume (10), Issue (39), (March, 2026)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (10) ملحق العدد 39 مارس 2026
ردمد: 3014-6266

فلسفة اللغة في عصر الذكاء الاصطناعي: دراسة فلسفية تحليلية في حدود الفهم وإمكانات إنتاج المعنى

عفاف خليفة علي شوية
كلية الآداب العجيلات / جامعة الزاوية
ef.ali@zu.edu.ly

Philosophy of Language in the Age of Artificial Intelligence: A Philosophical–Analytical Study of the Limits of Understanding and the Possibilities of Meaning Production

Afaf Khalifa Ali Shwaya
Department of Philosophical Studies, Faculty of Arts, Al-Ajilat, University of Zawiya.

تاريخ الاستلام:2026/02/05 –تاريخ المراجعة:2026/02/27– تاريخ القبول: 2026/03/09– تاريخ للنشر 2026/04/17

الملخص:

يتناول هذا البحث إشكالية فلسفة اللغة في عصر الذكاء الاصطناعي من خلال دراسة تحليلية نقدية لحدود الفهم وإمكانات إنتاج المعنى، منطلقًا من التحولات التي عرفتها فلسفة اللغة من المقاربات البنيوية والمنطقية إلى التداولية والتأويلية، ومقاربًا هذه التصورات الكلاسيكية والمعاصرة بقدرات أنظمة الذكاء الاصطناعي في معالجة اللغة الطبيعية وتوليد النصوص، ويسعى البحث إلى بيان الفارق الجوهري بين اللغة الإنسانية بوصفها خبرة قصدية تاريخية مشبعة بالسياق والوعي، واللغة الاصطناعية بوصفها نظامًا حسابيًا يقوم على المعالجة الصورية والاحتمالية، مبرزًا أن ما تنتجه الآلة، رغم دقته وتماسكه، يظل محاكاة لغوية لا ترقى إلى الفهم الفلسفي للمعنى، كما يهدف البحث إلى إعادة توضيح مفاهيم المعنى والفهم في فلسفة اللغة في ضوء التحولات التقنية المعاصرة، وفتح آفاق فلسفية جديدة توازن بين استيعاب منجزات الذكاء الاصطناعي والحفاظ على مركزية المعنى الإنساني وقيميته التأويلية.

الكلمات المفتاحية : فلسفة اللغة – الذكاء الاصطناعي – الدلالة اللغوية – الفهم – المعنى – انتاج المعنى – التأويلية – المقاربات البنيوية – التداولية.

Abstract:

This study addresses the problematics of the philosophy of language in the era of artificial intelligence through a critical analytical examination of the limits of understanding and the possibilities of meaning production. It begins by tracing the transformations in the philosophy of language, from structuralism and logical approaches to pragmatic and interpretive frameworks, and juxtaposes these classical and contemporary conceptions with the capabilities of artificial intelligence systems in natural language processing and text generation. The study aims to highlight the fundamental distinction between human language, conceived as a historically and contextually embedded intentional experience, and artificial language, conceived as a computational system operating on formal and probabilistic processes. It emphasizes that, despite the precision and coherence of machine-generated output, it remains a linguistic simulation that does not attain the philosophical understanding

of meaning. Furthermore, the research seeks to conceptualize the notions of meaning and understanding in the philosophy of language in light of contemporary technological transformations, and to open new philosophical horizons that balance the assimilation of AI achievements with the preservation of human-centered meaning and its interpretive value.

Keywords: Philosophy of Language – Artificial Intelligence – Linguistic Semantics – Understanding – Meaning – Meaning Production – Hermeneutics – Structuralism Approaches – Pragmatics

مقدمة:

لقد شـهدت فلسـفة اللغة تحولات كبيرة وعميقة منذ نشـأتها الأولى، مرورًا بالتحليل المنطقي واللغة كأفعال كلام، وصـولًا إلى التداولية والمعنى التأويلي، لتصـبح أحد أهم المجالات التي تسـعى لفهم العلاقة بين اللغة والفكر والواقع، ومع ظهور الذكاء الاصـطناعي وانتشـاره في مختلف جوانب الحياة، أصـبح من الضـروري إعادة النظر في هذه الإشـكاليات، والتسـاؤل عن مدى قدرة هذه الأنظمة الذكية على فهم اللغة وإنتاج المعنى بما يتجاوز المحاكاة الصـورية، إذ تفرض هذه التطورات الرقمية أسـئلة فلسـفية جوهرية حول حدود الفهم والإدراك والوعي، وعن طبيعة اللغة نفسـها في عصـر تلتقي فيه قدرة هذه البرامج والأنظمة الذكية مع العمليات الإنسانية المعقدة.

وبالتالي، فإن هذا البحث ينطلق من فرضـية أن اللغة باعتبارها خبرة قصـدية إنسـانية، تتجاوز مجرد التراكيب الرمزية، وأن إنتاج المعنى الفعلي يتطلب حضـوراً ووعياً وتاريخاً وسـياقاً لا تمتلكه هذه البرامج من الذكاء الاصـطناعي، لذلك، يسـعى البحث إلى تقديم دراسـة فلسـفية تحليلية لمصـطلحي المعنى والفهم في ضـوء الذكاء الاصـطناعي، مع إبراز الفارق بين اللغة البشـرية واللغة الاصـطناعية، وبيان إمكانات وحدود الأنظمة الذكية في إنتاج المعنى، كما يهدف البحث إلى فتح آفاق جديدة لفلسـفة اللغة تأخذ بعين الاعتبار التحولات المعرفية والتقنية المعاصـرة، بما يحقق توازنًا بين التحليل الفلسفي العميق والمستجدات التقنية.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث في أنه يمثل أهمية كبرى، تشتمل على النظرية والتطبيق، ففي المجال النظري يسعى البحث إلى تجديد فلسـفة اللغة في ظل التحولات الرقمية الحديثة، ومراجعة المفاهيم الكلاسـيكية للمعنى والفهم في ضـوء قدرات الذكاء الاصـطناعي وإمكاناته الإنتاجية للغة، أما المجال الأكاديمي والتطبيقي، فيوفر البحث إطارًا فلسـفيًا نقديًا لفهم الفارق بين اللغة الإنسـانية واللغة الاصـطناعية، ويسـاعد في توجيه النقاشـات المعرفية حول حدود الفهم الآلي، كما يمهد الطريق لتطوير فلسـفة لغة حديثة قادرة على اسـتيعاب التحديات المعرفية والتقنية المعاصـرة، مع الحفاظ على العمق التأويلي والقصدية الإنسانية للمعنى.

أهداف البحث:

تتخلص أهداف البحث في بعض النقاط الرئيسية، ومن بينها:

- دراسة مصطلحي المعنى والفهم في ضوء فلسفة اللغة الكلاسيكية والمعاصرة
- دراسـة قدرات برامج الذكاء الاصـطناعي على إنتاج المعنى والفهم اللغوي، والتمييز بين المحاكاة الصـورية والفهم الحقيقي
- إبراز الفارق الفلسفي بين اللغة الإنسانية، واللغة القائمة على البرامج الاصطناعية
- اقتراح آفاق فلسـفية جديدة لفلسـفة اللغة في العصـر الرقمي، تأخذ بعين الاعتبار التحولات التقنية والمعرفية المعاصرة

إشكالية البحث وتساؤلاته:

تتمثل إشكالية هذا البحث في التحدي الفلسفي الذي يطرحه الذكاء الاصطناعي على فهم اللغة والمعنى، فعلى الرغم من التطور الهائل في قدرة الأنظمة الذكية على معالجة اللغة الطبيعية وإنتاج نصوص ذات تركيب لغوي صحيح، يبقى السؤال الجوهري: هل تمتلك هذه الأنظمة قدرة حقيقية على الفهم وإنتاج المعنى، أم أن ما تقدمه مجرد محاكاة صورية لا تتجاوز قواعد الإحصاء والخوارزميات؟ يرتبط هذا التساؤل بالإشكالات التقليدية في فلسفة اللغة حول طبيعة المعنى، والوعي، والقصدية، والسياق، مما يجعل الحاجة إلى دراسة فلسفية تحليلية ملحة لإعادة النظر في حدود اللغة الإنسانية واللغة الاصطناعية. ويندرج تحت هذه الإشكالية بعض التساؤلات الفرعية، ومن أهمها ما يلي:

- ما طبيعة المعنى والفهم في فلسفة اللغة الكلاسيكية والمعاصرة؟
- إلى أي حد يمكن للذكاء الاصطناعي إنتاج معنى حقيقي، وليس مجرد محاكاة لغوية؟
- ما الفارق الفلسفي بين اللغة البشرية بوصفها معنى وفعلاً قصدياً، واللغة الاصطناعية بوصفها نظامًا حسابيًا؟
- هل تتطلب التحولات التقنية في الذكاء الاصطناعي إعادة بناء مفاهيم فلسفة اللغة التقليدية؟
- ما الآفاق المستقبلية لفلسفة اللغة في عصر يزداد فيه التفاعل بين الإنسان والآلة؟

الدراسات السابقة:

لقد كانت هناك بعض الدراسات والأبحاث التي تناولت بعض الجوانب من موضوع فلسفة اللغة في عصر الذكاء الاصطناعي، وذلك في حدود الفهم وإمكانات إنتاج المعنى، إلا أنه لا توجد أي دراسة أو بحث – في حدود ما نعلم – قد تناولت هذا الموضوع بالتحديد، ومن بين هذه الدراسات السابقة نذكر ما يلي:

أولاً : الإبداع اللغوي في عصر الذكاء الاصطناعي، بحث ترقية(1)، وقد خَلُصَ البحث إلى أن نعوم تشومسكي أحدث ثورة معرفية بإعادة الاعتبار لدور العقل في الإبداع اللغوي، مؤكداً أن اللغة ليست مجرد سلوك آلي مكتسب، بل هي ملكة فطرية تميز الكائن البشري وتتفوق بها "الروح الإنسانية" على الآلية الصماء، وقد كشفت النتائج أن الجوهر الحقيقي للإبداع اللغوي يكمن في قدرة الإنسان على استخدام اللغة استخداماً تلقائياً متجدداً، بعيداً عن التكرار والنمطية، وهو ما يمثل "هبة" عقلية تتجاوز حدود الأطر اللغوية التقليدية، وفي المقابل، أوضح البحث تمايزاً حاسماً بين الإبداع البشري والذكاء الاصطناعي؛ حيث يقتصر الذكاء الاصطناعي على جودة الأداء وسرعته والاعتماد على الأنماط التكرارية والمعالجة الحوسبية، ورغم ذلك، فإن الثورة التكنولوجية المعاصرة تظل أداة هائلة لترسيخ مبادئ الإبداع وتطوير النصوص وتحليلها، مما يفتح جسوراً جديدة أمام النشاط الإنساني المعاصر.

ثانياً: الإسهامات الفلسفية والمنطقية فى التطور التكنولوجى: الذكاء الاصطناعي نموذجا، بحث ترقية(2)، وقد سلط البحث الضوء على العلاقة الجوهرية بين الفلسفة والمنطق والذكاء الاصطناعي، وهي القضية التي عانت من التبسيط المفرط من قبل الفنيين وتجاهل الباحثين المناطقة العرب، وقد كشف البحث أن علماء الحاسوب لم يكتفوا باستعارة الحلول الجاهزة، بل اقتحموا المجال الفلسفي لابتكار نظريات منطقية جديدة تتجاوز العقبات التقنية، مثل "المنطق غير الرتيب" لجون مكارثي و"المنطق المرن" للطفي زاده، وجاءت هذه الدراسة كجزء من مسار علمي بدأه الباحث بأطروحته عام 2004 حول "منهجية منطق المحمول"، لتمثل إضافة للمكتبة العربية في فهم الإبداع اللغوي البشري كملكة فطرية تتفوق على الآلية الصماء للذكاء الاصطناعي التي تعتمد على التكرار وجودة الأداء.

ثالثاً: التعبير اللغوي في الذكاء الاصطناعي – اللغة العربية أنموذجاً (3)، وقد توصلت الدراسة إلى استكشاف قدرات الذكاء الاصطناعي اللغوية والتحديات التي تواجهها، مع التركيز بشكل خاص على حضور اللغة العربية في هذه التطبيقات ومدى دقة وابتكار مخرجاتها. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي لتتبع تطور هذه التقنيات وتحليل وظائفها الأساسية، لتخلص في النهاية إلى أن الذكاء الاصطناعي حقق تقدماً ملموساً في التواصل اللغوي مع البشر، إلا أنه لا

يزال يعاني من تفاوت في الدقة، خاصـــة في مجالات الإنتاج الأدبي كالشـــعر والقصـــة، حيث يظل عاجزاً عن مضـــاهاة مستوى الإبداع البشري في هذا المجال.

رابعاً: من التنوير الكانطي إلى التنوير الرقمي الجديد (رؤية تحليلية – نقدية في أبعاد الذكاء الاصـــــطناعي الفلسفية والمجتمعية المعاصرة)(4)، وقد توصل البحث إلى أن الذكاء الاصطناعي بوصفه ظاهرة مركبة، تتجاوز الإطار التقني لتصبح قوة معرفية واجتماعية وأخلاقية واقتصادية ذات تأثير عميق في مستقبل الإنسان والمجتمعات، واعتمد البحث على المنهج التحليلي النقدي لتفكيك أبعاده الفلسفية والاجتماعية والأخلاقية والسياسية والاقتصادية، مبرزًا طبيعته المزدوجة بين توسـيع آفاق المعرفة وتعميق الفهم من جهة، وإعادة إنتاج السـيطرة واللامسـاواة من جهة أخرى، وخلص البحث إلى أن الذكاء الاصـطناعي يمكن أن يسـهم في تعزيز التنوير والعدالة والتنمية المسـتدامة إذا أُحسـن توجيهه ضـمن أطر أخلاقية وقانونية واضحة، كما أكد على ضرورة تطوير سياسات تعليمية واقتصادية متوازنة، وثقافة مجتمعية واعية، تضمن توظيف الذكاء الاصطناعي كأداة للتحرر الإنساني لا أداة للسيطرة وفرض الآلية.

منهج البحث:

ســـوف يعتمد هذا البحث على المنهج التحليلي النقدي، حيث يتم تحليل المفاهيم الفلســـفية المرتبطة بالذكاء الاصـطناعي، كما سـيسـتخدم البحث المنهج المقارن، من خلال مقاربة التصـورات الفلسـفية الكلاسـيكية والحديثة بمقاربات الذكاء الاصـطناعي المعاصـرة، للكشـف عن أوجه الاسـتمرار والانقطاع بينها، كما يستفيد البحث كذلك من المنهج التأويلي في تحليل الأبعاد القيمية والثقافية، بما يسمح بفهم السياقات الفكرية والاجتماعية التي يُنتج فيها الذكاء الاصطناعي بوصفه ظاهرة معرفية مركبة، وصولًا إلى بناء موقف فلسفي نقدي متكامل يوازن بين الإمكانات التقنية والتحديات الإنسانية.

هيكل البحث:

سوف يشتمل هذا البحث على ثلاثة مباحث، مسبوقة بمقدمة، ومنتهية بخاتمة، وبيانها كالتالي:

المبحث الأول: الإطار الفلسفي لدلالة المعنى والفهم

المبحث الثاني: إشكالية الفهم وإنتاج المعنى في الذكاء الاصطناعي

المبحث الثالث: آفاق فلسفة اللغة في عصر الذكاء الاصطناعي.

الخاتمة، وتتضمن أهم نتائج الدراسة والتوصيات العامة.

المصادر والمراجع.

المبحث الأول

الإطار الفلسفي لدلالة المعنى والفهم

يرى الفلاســفة أن اللغة لا تنفصــل أبداً عن الفكر والمنطق، وقد تكون اللغة ســابقة على الفكر وعلى الإنســان المفكّر وعلى العلم الموضـوع لضـبط الفكر، لأنّ الإنسـان يُفكّر بلغة، اللغة تُسـحر، تُفرح، تُحزن، تُؤلم، تُهين، تُعزّ، تُكرم، تُذلّ، تُمرض، وقد تُموت، واللغة مشكلة الإنسان في كلّ زمان ومكان، وتصبح مشكلته كذلك حين تحمل معنى(5).

ويُشـكل المعنى اللغوي الطبقة الأولية والأكثر عمومية في سـلم الدلالة، إذ ينبع من البنية الداخلية للغة كنظام من الرموز المترابطة. في إطار البنيوية السوسورية، يُميز فرديناند دي سوسور بين الدال (الصورة الصوتية) والمدلول (الصورة الذهنية)، مؤكداً أن العلاقة بينهما تعسفية وتتحدد بالفرق عن غيرها داخل النظام. هذا يعني أن معنى كلمة مثل "شـجرة" لا يُستمد من ارتباطها بالواقع المادي مباشرة، بل من تمييزها عن "نبات" أو "غابة" أو "حجر" داخل الشبكة اللغوية. في اللغة العربية، ويتجلى هذا المبدأ بوضوح في نظام الاشتقاق والتضاد(6).

وقد شـغل المعنى اللغوي كل المتكلمين باللغة، من: علماء، ومفكرين: فلاسـفة ومناطقة، وفقهاء الشـريعة والقانون الوضـعي، وعلماء الاجتماع والسـياسـة والاقتصـاد، والنقاد والأدباء . ولكل منهجه وأسـلوبه، وما توصـل إليه في دراسـة

المعنى، ولذلك تعددت مصادر دراسة المعنى، متخذة من اللغة وعاءاً لها، مما سبب اختلاف الباحثين في تصور اللغة، وتصور المعنى اللغوي، فالمعاني الأدبية– مثلاً – مصدرها الوجدان والانفعال والتأثر القائم على الشحنة العاطفية، فكثر فيها الخيال، مما سبب تنوع الأساليب الأدبية واختلافها، ودراسة المعنى إحدى مستويات الدرس اللغوي الحديث، يعرف بعلم الدلالة (السيمانتيك Semantics)(7).

علم الدلالة (semantics) أو علم المعنى هو ذلك الفرع من فروع علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى، أو هو العلم الذي يدرس الشـــروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى ، وينظر البعض إلى التحليل الدلالي على أنه يغطي فرعين: أحدهما يهتم ببيان معاني المفردات، وذلك حين تعمل الوحدات اللغوية كرموز لأشياء خارج الدائرة اللغوية وقد أطلق عليها البعض اسم المعاني المعجمية ، والثاني يهتم ببيان معاني الجمل والعبارات أو العلاقات بين الوحدات اللغوية مثل المورفيمات والكلمات، وذلك حين تقوم العناصـــر اللغوية بدور الرموز لعلاقات بين عناصـــر لغوية أخرى، وقد سماها البعض المعاني النحوية(8).

ويعرفها الجرجاني بأنها : " هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول، وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص، وإشارة النص، ودلالة النص، واقتضـــاء النص. ووجه ضـــبطه أن الحكم المســـتفاد من النظم إما أن يكون ثابتًا بنفس النظم، أو لا، والأول :إن كان النظم مسوقًا له، فهو العبارة، وإلا فالإشارة، والثاني :إن كان الحكم مفهومًا من اللفظ لغة فهو الدلالة، أو شرعًا فهو الاقتضاء؛ فدلالة النص عبارة عما ثبت بمعنى النص لغة لا اجتهادًا .فقوله :لغة، أي يعرفه كل من يعرف هذا اللسان بمجرد سماع اللفظ من غير تأمل"(9).

وذكر آخرون من علماء اللغة فقالوا : " الدّلَالَة كَون الشَّـــيْء بِحَالَة يلْزم من الْعلم بِهِ الْعلم بِشَـــيْء آخر، وَدلَالَة اللَّفْظ على مَعْنَاهُ مُطَابقَة، وعَلى جزئه تضمن، وعَلى لَازمه الذهْنِي الْتِزَام، والأخيرة شَامِلَة لدلَالَة الِاقْتِضَاء وَدلَالَة الْإِشَارَة وَدلَالَة الْإِيمَاء لِأَنَّهُ إِن توقف صدق الْمَنْطُوق أَو صِحَّته على إِضْمَار فدلالة اقْتِضَاء، وَإِلَّا فَإِن دلّ على مَا لم يقْصد فدلالة إِشَارَة، وَإِلَّا فدلالة إِيمَاء .." (10).

أما المفهوم، فإنه يحتل أهمية بالغة في قلب الفكر العالمي المعاصر وذلك لأنه لا يعبر عن حالة طارئة او عابرة في القضـاء الفكري والثقافي للمجتمع الإنسـاني، كما يمكن ان يظن ولكنه يمثل امتداد حقيقياً لطبيعة المشـكلات الواقعية التي سادت التاريخ الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي العالمي.

فالمفهوم هو كل فكرة عامة أو قابلة للتعميم، في مثل مفهوم الزمن أو المكان وهو مجرد يشـتمل على خصـائص الكلي وهو ثمرة تصورات مستمدة من الحس والواقع وعليه يقوم المنطق(11)، كما يعرفه جميل صلبيا بقوله : " المفهوم هو مجموع الصفات التي يتضمنها تصور الشيء فتصور الإنسان يتضمن تصور الحياة والمنطق والفقاري اي تصور جميع الصفات التي يمكنها حملها عليه بخلاف المصادق فانه يشمل جميع الافراد الذين يصدق عليهم وأذلك كان التناسب بين مفهوم الشيء وما صدقه تناسب عكسيا وكلما كان المفهوم أغنى كان ما صدقه أفقر والعكس .." (12).

إضافة لذلك، فالمفهوم يشير إلى موضوعات واقعية من حيث المنشأ تم تتصاعد تدريجيا إلى المستوى التجريدي لنتخلص من طبيعتها الحسـية لتدرس من محض التجريد لتعود بذلك إلى معانة الواقع وفق مشـكلاته وقضـاياه، وبالتالي فالمفهوم شـــكل من إشـــكال انعكاس العالم في العقل يقوم على معرفة الظواهر والعمليات وتعميم جوانبها وصـــفاتها الجوهرية(13).

كما أن المفهوم ليس وحدة بسيطة بل مركب معقد يدخل في صلب تفاعلات معقدة فالمفاهيم كما يقول هيجل هي وجود معنى خفي في ما وراء المعني الظاهر صيرورة تاريخية، فالمفاهيم عبارة عن تطور تاريخي يتحدد من خلال المعرفة

المطورة تاريخيا ذلك لأنه نتاج صـيرورة معرفية فهي ليسـت جامدة وليسـت مطلقة، فالمفاهيم تملك طبقات دلالية و هذه الطبقات ترتبط بتاريخ المفهوم ومكوناته من جهة تتراوح بين المرئي و الغير المرئي، وبين المعلن عنه والمصرح به(14).

وبالتالي، يتضـح أن المعنى اللغوي لا يُختزل في كونه دلالة معجمية أو علاقة شـكلية بين الدال والمدلول، بل يتأسس ضمن شبكة مركبة من العلاقات الفكرية والمنطقية والتاريخية، تجعل اللغة وسيطًا للفهم قبل أن تكون أداة للتعبير، فاللغة، كما يتضـح من التصـورات البنيوية والتداولية، لا تنقل المعنى نقلًا مباشـرًا من الواقع، وإنما تُنتجه داخل نظام من الفروق والاصطلاحات، الأمر الذي يجعل الفهم فعلًا تأويليًا يتجاوز الإدراك الحسي أو التعرف الصوري على الرموز، ومن ثم، فإن دلالة المعنى لا تتحقق إلا بقدر ما يُستوعب هذا النظام الرمزي ضمن سياق فكري وثقافي يسمح بتحويل الدال إلى تجربة دلالية ذات مغزى.

كما أن اسـتحضـار التراث اللغوي والأصـولي العربي، ولا سـيما عند الجرجاني، ينبع عن وعي مبكر بتعدد مسـتويات الدلالة، من العبارة إلى الإشـارة فالاقتضـاء، بما يؤكد أن الفهم ليس تلقّيًا آليًا للمعنى، بل عملية عقلية مركبة تسـتدعي معرفة اللسـان، والسـياق، ومقاصـد الخطاب، فالمعنى، وفق هذا التصـور، لا يقوم بذاته في اللفظ، بل يتولد من العلاقة بين اللفظ والعقل والمتلقي، وهو ما يضـع الفهم في قلب العملية الدلالية، ويُظهر هذا التلاقي بين الفلسـفة اللغوية الحديثة والتراث العربي أن إشكالية المعنى كانت دائمًا مرتبطة بقضية فهم الألفاظ.

أما على مسـتوى المفهوم، فإن تطوره من المحسـوس إلى المجرد، ومن المعنى الظاهر إلى الطبقات الدلالية العميقة، يؤكد أن الفهم عملية تاريخية وصيرورية، كما يذهب إلى ذلك هيجل، حيث لا يُدرك المعنى إلا ضمن مسار تطوره المعرفي والاجتماعي. فالمفاهيم ليسـت وحدات ثابتة، بل بنيات دلالية متحركة تتغير بتغير الأطر المعرفية التي تُنتجها، ومن هنا، يتضـح أن الفهم الحقيقي للمعنى لا يتحقق إلا باسـتيعاب هذه الديناميكية المفهومية، وهو ما يمهّد فلسـفيًا للتمييز لاحقًا بين الفهم الإنساني القائم على التاريخ والتأويل، وبين المعالجة الصورية التي تعتمدها أنظمة الذكاء الاصطناعي.

المبحث الثاني

إشكالية الفهم وإنتاج المعنى في الذكاء الاصطناعي

يُشير مصطلح الذكاء الاصطناعي إلى القدرة على فهم المعلومات عن طريق البرامج وأداء المهام بنحوٍ مشابه للبشـر، وقد تطور مجال" الحوسـبة اللغوية "نتيجة لتداخل بين علوم المعلومات واللغات، حيث تعمل على تحسـين كفاءة الذكاء الاصطناعي في التواصل عبر الصوت والصور والنصوص عن طريق تطوير برمجيات الترجمة الآلية ، والذكاء هو القدرة على فهم وتعلم لتحقيق الأهداف، وهو ينقسم إلى الذكاء البشري والذكاء الاصطناعي، حيث يعد الذكاء البشري ميزة طبيعية تمكن الإنسـان من فهم قوانين الحياة والتحكم فيها، كما يتعلق الذكاء الاصـطناعي بتطوير طرائق متقدمة لتحليل المعلومات بنحوٍ يشبه القدرات العقلية للإنسان، وهدفه إنتاج نتائج مماثلة لتلك التي يمكن للبشر تحقيقها في سياق معين(15).

وتعد العلاقة الجدلية والتفاعلية بين طرفي الإبداع (الفهم وإنتاج المعنى)، بين النص المشـكل سـلفا بكل مقوماته وخصـائص بنياته الداخلية والقارئ، هي ما تعطي للنص سـلطته وعنفوانه، حيث يبقى للقارئ حريته ومنطلقاته المرجعية ضمن تصور يؤمن بأن "المعنى لا يعطى بل يشيد، وأن تشييده يستند إلى معطيات من داخل الخطاب، ومن خارجه ومن علاقات تتجاوز المستوى الحكائي المباشر" إذاً فالعلاقة التي يطرحها الفكر والتفكير من داخل الخطاب وخارجه تعد إحدى المسـائل التي اشـتغل عليها الفلاسـفة من أرسـطو إلى اليوم حيث حاول رصـد طرق تنميته وتحفيزه وكذا عوائقه، وفي هذا السياق بين الفيلسوف الألماني أرتو شوبنهاور أن المطالعة تشكل أحد العوائق الأساسية أمام التفكير الأصيل(16).

وإذا كان إنتاج النص مرتبطاً بزمن محدد؛ فإنَّ تأويله وتفسيره ليس كذلك، لما ينتج عنه من قراءات عدّة، ويُفصح في كلّ قراءة عن دلالات جديدة ما يعني أنَّه مفتوح مادام الاختلاف وارداً بين القراء والمتلقين؛ فالخلفية المعرفية لمؤوّله أو

مفسّـــره يمكن أن تتحكم في تقديم قراءات مختلفة تتغير بتغير الزمان والمكان، لما لهذين العنصـــرين من تأثير في تلقي النص، ليس هذا فحســـب، بل حتى القراءة الواحدة للمؤوّل الواحد قد تتغير؛ لأنَّ الفكر يتجدد والقناعات أيضـــاً والثقافة والخلفية المعرفية؛ وكلّ ذلك يتجدد عند الشـــخص الواحد، وهذا يُمكّن المتلقي، من أن يتجاوز التفســـيرات الســـابقة، ويقدم تفســـيرات جديدة، وفهم جديد، وهذا لا يعني أنَّ القراءات الســـابقة تنطوي على فهم خاطئ في قراءة النص؛ بل تعبّر عن اكتساب تجارب جديدة، وعمق فكري جديد قابل للنفاذ في نسيج النص؛ لأنَّ تأويله لا يعني ملامسة بنيته اللغوية بدلالاتها الظاهرة؛ بل كذلك محاولة تجاوز التفسير السطحي، والشروع بخلق نص جديد بمعانٍ جديدة تعبّر عن تجارب وتصورات آنية بشكل رئيس(17).

ويرى الفلاســـفة أن اللغة قد وجدت لتؤدي وظائف من بينها التواصـــل، فينبغي أن تكون معبّرة عن وقائع وقيم ومعتقدات الزمن المعين المعاش؛ وإلا كانت لغة التخاطب غريبة، وإن كانت هي اللغة نفسها، لكنّها لا تعبّر تماماً عن قيم العصر وثقافته وتصوراته، فهذه القضايا متحركة مع حركة العصر، فاللغة حامل لقيم المجتمع وسياقاته المختلفة التي تحكم العلاقات بين المتواصـلين في السـياق الاجتماعي؛ وعليه فإنّ آلية السـياق كفيلة بأن تمكّن المؤوّل للوصـول إلى البنيات الدلالية الصـغرى والكبرى للنص، لأنّ الغطاء السـياقي يعدّ باعثاً اجتماعياً للنصّ إنتاجاً وتأويلاً، ويسـهم أيضـاً في تأشـير وجهاته ومساراته المختلفة ومعانيه المتصلة بتعدد قراءاته(18).

كما لا يخلو النص من بعض المواضـع الغامضـة التي لا يمكن تحديد دلالاتها بدقة؛ إلا بتحديد السـياقات التي وردت فيها، ويقدم (فان دايك) تصوّراً عاماً ومتكاملاً حول النص، ويسمي ذلك (أنحاء النص)، ويقصد به أنّه لا يُنظر إلى النص بوصـفه بنية شـكلية سـطحية فحسـب؛ بل لابدّ من ربطه ببنية مرجعية خارجية، ومن ثمّ احتواء النص من جوانبه المختلفة البنيوية والدلالية والتداولية والتواصلية، وربطه بالسياق الذي يجري فيه(19).

أما عن علاقة إنتاج المعنى بالذكاء الاصـــطناعي، فإن أنظمة الفهم اللغوي، تُعرّف على أنها مجموعة من التقنيات والخوارزميات المصممة لمعالجة وتحليل اللغة الطبيعية (Natural Language Processing – NLP) بغرض فهم المعاني الكامنة في النصـوص. لا يقتصـر هذا الفهم على ترجمة حرفية أو تصـنيف سـطحي، بل يشـمل اسـتخلاص الكيانات المسماة، تحديد العلاقات بين المفاهيم، واستنباط النية من النص. تُستخدم هذه الأنظمة في تطبيقات متعددة مثل المساعدات الذكية، محركات البحث، تحليل المشاعر، وخدمات الترجمة الآلية(20).

ويشـــير نفس المقال إلى أن أنظمة الفهم اللغوي الحديثة تعتمد على تكامل معقد بين النماذج الإحصـــائية والمعماريات العميقة القائمة على تقنيات تعلم الآلة والتعلم العميق، بما يتيح لها معالجة اللغة الطبيعية بدرجة عالية من الكفاءة، وتبرز في هذا الســـياق نماذج اللغة التوليدية والتحويلية، مثل GPT وBERT، التي تســـتند إلى بنية المحوِّلات (Transformers)القادرة على استيعاب السياقات اللغوية المركبة وتحليلها، مما جعلها أساسًا لتطبيقات تحليل النصوص وتوليد اللغة. كما تشـــمل هذه الأنظمة آليات التحليل النحوي والدلالي لاســـتخراج البنية التركيبية والعلاقات المعنوية داخل الجمل، إلى جانب تقنيات استخراج الكيانات والعلاقات التي تمكّن من التعرف على الأسماء والمفاهيم وربطها ضمن أطر منطقية وزمنية، وتُستكمل هذه العمليات بتقنيات توليد اللغة الطبيعية، التي تتيح إنتاج نصـوص متماسكة ومفهومة اعتمادًا على معطيات محددة، الأمر الذي يعزز من فعالية التفاعل الآلي والأنظمة الذكية(21).

وبناء على ما سـبق، فإن عملية الفهم وإنتاج المعنى في التجربة الإنسـانية يقومان على علاقة جدلية بين النص والمتلقي، حيث لا يُنظر إلى المعنى بوصفه معطى جاهزًا أو ثابتًا، بل بوصفه بناءً تأويليًا يتشكل داخل شبكة من السياقات التاريخية والثقافية والمعرفية، فالفهم الإنساني لا ينفصل عن القصدية والوعي والخبرة المتراكمة، وهو ما يجعل إنتاج المعنى عملية مفتوحة على التعدد والاختلاف، تتجدد بتجدد القراءات وتغير الأطر المرجعية، وفي هذا السياق، يظل النص فضاءً

لاحتمالات دلالية متعددة، لا تُستنفد بقراءة واحدة، الأمر الذي يؤكد أن الفهم الحقيقي يتجاوز البنية اللغوية الظاهرة إلى أفق تأويلي أعمق.

في المقابل، تكشف المقاربة الفلسفية لأنظمة الذكاء الاصطناعي عن توتر جوهري بين القدرة التقنية على معالجة اللغة، وبين ادعاء الفهم وإنتاج المعنى. فعلى الرغم من التطور اللافت في تقنيات الحوسبة اللغوية، وقدرتها على تحليل البنى النحوية والدلالية، واستخراج الكيانات والعلاقات، وتوليد نصوص متماسكة، فإن هذه العمليات تظل محكومة بمنطق المعالجة الصورية والاحتمالية، لا بمنطق القصدية والتجربة الوجودية، فالذكاء الاصطناعي يتعامل مع اللغة بوصفها بيانات قابلة للحساب، في حين يتأسس الفهم الإنساني على الوعي بالسياق والمعنى والغاية، وهو ما يطرح تساؤلًا فلسفيًا حول ما إذا كان ما تنتجه الآلة يُعد فهمًا بالمعنى الفلسفي، أم مجرد محاكاة عالية الدقة لعمليات الفهم.

ومن ثم، تتجلى إشكالية إنتاج المعنى في الذكاء الاصطناعي بوصفها إشكالية فلسفية بامتياز، تتعلق بحدود الفصل بين الفهم والتوليد اللغوي، فإذا كان المعنى في التجربة الإنسانية نتاج تفاعل بين اللغة والسياق والتاريخ والذات المؤوِّلة، فإن المعنى الآلي يظل مشروطًا ببرمجيات وخوارزميات لا تمتلك وعيًا ولا تجربة، وهذا ما يستدعي إعادة التفكير في مفهوم الفهم ذاته، والتمييز بين الفهم بوصفه فعلًا تأويليًا إنسانيًا، وبين الإنتاج اللغوي الآلي بوصفه قدرة تقنية متقدمة، لكنها تظل، في نهاية المطاف، فاقدة للأساس الوجودي والأخلاقي الذي يمنح المعنى عمقه الإنساني.

المبحث الثالث

آفاق فلسفة اللغة في عصر الذكاء الاصطناعي

يرى الفلاسفة أن اللغة المنطوقة أسبق إلى الوجود من اللغة المكتوبة؛ إذ لم يبتكر الإنسان أبجديات الكتابة إلا في حقبة زمنية متأخرة نسبياً عن حقبة وجوده، ومع ظهور الحواسيب وتطورها في منتصف القرن العشرين، ظهرت محاولات وتجارب أولية تهدف إلى إخضاع الآلة لمحاكاة ذكاء الإنسان في فهم اللغات الطبيعية وتحليلها؛ إلا أن هذه المحاولات والتجارب قد انطلقت من اللغة المكتوبة، لأسباب عديدة، أهمها: الطبيعة القياسية النسبية لها، وإمكانية التفاعل مع بنيتها الملموسة، وسهولة حفظها واسترجاعها، وثبوت صورتها الخارجية بصرف النظر عن مستخدميها أو المتفاعلين معها(22).

ويعد الذكاء الاصطناعي واحداً من أكبر إنجازات الفكر البشري في العصر الحديث، لكنه في الوقت نفسه نتاج تراكم طويل من الأفكار الفلسفية، والمفاهيم العلمية، والابتكارات التقنية، وتعود جذور الذكاء الاصطناعي إلى الخيال الفلسفي الذي طرحه المفكرون القدامى، حيث كانت فكرة خلق كائنات قادرة على التفكير والتعلم من خلال الآلات فكرة تُعتبر من مستحيلات العقل البشري، إلا أن معالم هذا الحلم بدأت تتبلور بشكل أكثر تحديداً في القرن العشرين، على إثر الانتصارات العلمية الكبرى التي حققتها الفيزياء والرياضيات، وظهور الحواسيب(23).

والذكاء الاصطناعي ليس مجرد مجال أكاديمي أو تكنولوجي محصور في مختبرات البحث، بل أصبح جزءاً من الحياة اليومية في شكل تطبيقات الذكاء الاصطناعي المنتشرة في العديد من المجالات: من محركات البحث، إلى المساعدين الشخصيين، وصولاً إلى السيارات الذاتية القيادة، لكن ما يزال هناك العديد من التحديات الفلسفية والإبستيمولوجية المرتبطة بمستقبل الذكاء الاصطناعي، وأبرز هذه التحديات هو السؤال حول ما إذا كانت الآلات قادرة على تحقيق نوع من "الوعي" أو "الفهم" الذي يمتلكه الإنسان، وكيف يمكن للذكاء الاصطناعي أن يتفاعل مع القيم الأخلاقية(24).

كما أن الحديث عن الذكاء الاصطناعي لم يعد مجرد انشغال للمهندسين أو علماء الحاسوب، بل أصبح يمثل تحولاً إبستيمولوجياً عميقاً يمس جوهر المعرفة نفسها: من ينتجها؟ وفق أي منطق؟ ولمن تُنسب؟ لقد كسر الذكاء الاصطناعي الثنائية القديمة بين الذات والموضوع، وجعل من "الآلة العارفة" فاعلاً جديداً في منظومة العقل المعاصر،

يُزاحم الإنسان في مجالات لطالما ظن أنها حكر عليه: الترجمة، التنبؤ، الإبداع، التفسير، بل وحتى في إنتاج الفرضيات العلمية(25).

كما يهتم الذكاء الاصطناعي بالعمليات المعرفية التي يستخدمها الإنسان في تأدية الأعمال التي تتسم بالذكاء، وتختلف هذه الأعمال في طبيعتها فقد تكون فهم نص لغوي منطوق أو مكتوب، أو لعب الشطرنج، أو حل لغز أو مسألة رياضية، أو القيام بتشخيص طبي، وبالتالي فالذكاء الاصطناعي يقوم بدراسة وفهم طبيعة الذكاء البشري ومحاكاتها من أجل إنشاء جيل جديد من الحاسبات الذكية تعمل على إنجاز العديد من المهام التي تحتاج إلى قدرة عالية من الاستنتاج والاستنباط والإدراك وهي صفات يتمتع بها الإنسان وتندرج ضمن قائمة السلوكيات الذكية له والتي لم يكن من الممكن أن تكتسبها الآلة من قبل(26).

من جهة أخرى، فإن الذكاء الاصطناعي يساعد في تسريع وتيرة الاكتشافات العلمية من خلال أتمتة العديد من العمليات البحثية. على سبيل المثال، يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل كميات هائلة من الأدبيات العلمية لاستخراج المعلومات ذات الصلة، مما يُوفِّر على الباحثين الوقت والجهد، بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي في تصميم التجارب العلمية ومحاكاة النتائج، مما يُقلِّل من الحاجة إلى التجارب الميدانية المكلفة، كما تساهم أدوات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الأبحاث من خلال توفير تحليلات دقيقة وشاملة. فهي تُساعد في اكتشاف الأخطاء والشذوذات في البيانات، مما يُمكِّن الباحثين من تصحيحها وضمان موثوقية النتائج. كما تُساهم في تحديد المجالات البحثية الجديدة والواعدة بناءً على التحليلات المتقدمة للبيانات المتاحة(27).

إضافة لذلك، فإن العلاقة التكاملية قائمة بين العلم والفلسفة، وعلى الرغم من التطور الهائل للعلم في تفسير الظواهر الطبيعية، إلا أن الذكاء الاصطناعي يظل عاجزاً عن الإجابة على الأسئلة الجوهرية المتعلقة بالوجود، والقيم، والأخلاق، حيث نجد رؤية "كارل بوبر" التي تعتبر الفلسفة جزءاً من البنية التحتية للعلم، حيث تمنحه الإطار المفاهيمي والنقدي الضروري، فبينما يصف العلم "كيفية" حدوث الظواهر (مثل الانفجار العظيم أو التطور البيولوجي)، تتدخل الفلسفة للبحث في "لماذا"، وفي الأسس الأنطولوجية والأخلاقية التي تقع خارج نطاق المنهج التجريبي(28).

من جهة أخرى، تتجلى محدودية العلم في عدم قدرته على تقديم إجابات نهائية وثابتة، إذ يتسم بطبيعة ديناميكية تجعل حقائقه خاضعة للتغيير والتطوير المستمر، هذا التحول يجعل من الضروري وجود الفلسفة كمرآة تعكس حدود العلم، وتدفعه نحو التواضع المعرفي عبر مساءلة ماهية التقدم وقيمة المعرفة، وبينما يركز العلم على "الكيفية" الإجرائية، تتولى الفلسفة البحث في الغايات والمعاني؛ وبدون هذا التكامل، يتحول العلم إلى مجرد أداة تقنية عمياء يمكن توظيفها في الخير أو الشر، مما يبرز الأهمية القصوى للحضور الفلسفي في ضبط مسيرة العلم وتحديد توجهاته الأخلاقية والوجودية.

وبالتالي، فإن الدور المتنامي للذكاء الاصطناعي بوصفه قوة محورية أحدثت تحولًا جذريًا في مجالي التعليم والبحث العلمي، إذ لم يعد مجرد أداة مساندة، بل أصبح نمطًا جديدًا في إنتاج المعرفة ومعالجة البيانات وتحليلها، وقد أسهمت تقنيات التعلم الآلي والتعلم العميق في تعزيز كفاءة التعلم، وتسريع البحث العلمي، واكتشاف أنماط ومعارف جديدة تتجاوز القدرات البشرية التقليدية، لاسيما من خلال معالجة اللغة الطبيعية والرؤية الحاسوبية والروبوتات، كما مكّن الذكاء الاصطناعي من التعامل مع كميات هائلة من البيانات في تخصصات علمية متنوعة، من الفيزياء إلى الطب والكيمياء، مما جعله أداة لا غنى عنها في تطوير المعرفة العلمية وتحسين الممارسات التعليمية، وفتح آفاق جديدة لفهم الواقع وتفسيره بطرائق أكثر دقة وفاعلية(29).

ومما سبق يتضح أن التحولات التي أحدثها الذكاء الاصطناعي في التعامل مع اللغة تكشف عن انتقال نوعي في تصور العلاقة بين الإنسان واللغة والتقنية، حيث انتقلت اللغة من كونها ممارسة شفوية متجذرة في التجربة الإنسانية إلى مادة قابلة للمعالجة الآلية عبر أنظمة حسابية معقدة، وقد أسهم اعتماد الآلة على اللغة المكتوبة في إعادة صياغة مفهوم

الفهم اللغوي، إذ بات يُختزل – في كثير من التطبيقات – إلى أنماط قابلة للقياس والمعالجة، بعيدًا عن البعد التداولي والتجريبي الذي يميز اللغة المنطوقة، هذا التحول يفرض على فلسفة اللغة مساءلة الأسس التي يقوم عليها الفهم، والتفريق بين اللغة بوصفها نظامًا رمزيًا، واللغة بوصفها خبرة إنسانية مشبعة بالمعنى والسياق.

كما يبرز الذكاء الاصطناعي بوصفه فاعلًا معرفيًا جديدًا أعاد طرح الأسئلة الإبستيمولوجية الكلاسيكية حول إنتاج المعرفة ونسبتها وحدودها، فدخول الآلة إلى مجالات الترجمة والتفسير والتحليل اللغوي لا يعني بالضرورة امتلاكها وعيًا أو فهمًا بالمعنى الفلسفي، بقدر ما يكشف عن قدرتها على محاكاة البنى المعرفية واللغوية للإنسان. وهنا تتجلى المفارقة الأساسية: إذ تزداد قدرة الذكاء الاصطناعي على إنتاج نصوص ومعانٍ محتملة، في الوقت الذي يظل فيه عاجزًا عن إدراك الغايات والقيم التي تمنح اللغة بعدها الإنساني. هذا الوضع يستدعي إعادة التفكير في مفهوم المعرفة ذاته، وفي العلاقة بين الفهم بوصفه فعلًا قصديًا، والإنتاج اللغوي بوصفه عملية حسابية.

ومن ثم، تؤكد هذه التحولات الحاجة الملحة إلى حضور فلسفي ناقد يواكب التطور التقني، ويضبط أفقه المعرفي والأخلاقي، فبينما يسهم الذكاء الاصطناعي في تسريع البحث العلمي وتحسين إنتاج المعرفة، تبقى الفلسفة معنية بالكشف عن حدود هذا التقدم، وبتوجيهه نحو غايات إنسانية أوسع، إن فلسفة اللغة، في هذا السياق، مطالبة بإعادة بناء مفاهيمها بما يستوعب الواقع التقني الجديد دون التفريط في مركزية المعنى الإنساني، بحيث يصبح الذكاء الاصطناعي أداة لتعميق الفهم لا بديلاً عنه، ووسيلة لتوسيع أفق المعرفة وليس اختزالها في منطق تقني محض.

خاتمة البحث

يتضح من خلال هذه الدراسة أن إشكالية اللغة في عصر الذكاء الاصطناعي ليست مسألة تقنية بحتة، بل هي إشكالية فلسفية عميقة تمس جوهر المعنى والفهم والقصدية، فقد كشفت المقاربة التحليلية النقدية أن اللغة الإنسانية، بوصفها خبرة تاريخية وقصدية وتأويلية، لا يمكن اختزالها في بنيات حسابية أو نماذج احتمالية، مهما بلغت دقة هذه النماذج في محاكاة التراكيب اللغوية وإنتاج نصوص متماسكة، فالمعنى في التجربة الإنسانية، يتولد داخل شبكة مركبة من السياق والثقافة والتاريخ والوعي، وهو ما يجعل الفهم فعلًا تأويليًا مفتوحًا، لا عملية آلية مغلقة.

ولكن في المقابل، اتضح من خلال البحث أن الذكاء الاصطناعي، على الرغم من إنجازاته اللافتة في معالجة اللغة الطبيعية وتوليدها، يظل محكومًا بمنطق المعالجة الصورية، ويفتقر إلى الأساس الوجودي والأخلاقي الذي يمنح اللغة بعدها الإنساني، ومن ثمّ، فإن فلسفة اللغة مدعوة في العصر الرقمي إلى إعادة بناء مفاهيمها بما يوازن بين استيعاب التحولات التقنية والحفاظ على مركزية المعنى الإنساني، بحيث يُنظر إلى الذكاء الاصطناعي بوصفه أداة معرفية مساعدة على توسيع أفق الفهم، لا بديلاً عن الفهم الإنساني ذاته. وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج والتوصيات ، من أهمها ما يلي:

أهم النتائج التي توصل إليها البحث

1- أن المعنى اللغوي لا يختزل في البنية الصورية أو الدلالة المعجمية، بل يتأسس على القصدية والسياق والتأويل التاريخي.
2- أن الفهم الإنساني فعل تأويلي مركب، يتجاوز التعرف الآلي على الأنماط اللغوية.
3- أن الذكاء الاصطناعي يحقق مستوى متقدمًا من المحاكاة اللغوية، دون أن يمتلك فهمًا فلسفيًا بالمعنى الدقيق.
4- وجود تمايز جوهري بين اللغة الإنسانية بوصفها خبرة وجودية، واللغة الاصطناعية بوصفها نظامًا حسابيًا.
5- أن التحولات الرقمية تفرض إعادة مساءلة مفاهيم فلسفة اللغة الكلاسيكية دون إلغائها.

أهم التوصيات التي يوصي بها البحث

يوصي البحث بضرورة العمل على ما يلي :

1- تعميق الدراسات الفلسفية النقدية حول الذكاء الاصطناعي بعيدًا عن المقاربات التقنية الاختزالية.
2- إدماج فلسفة اللغة والأخلاق في برامج تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي اللغوي.
3- العمل على البحوث المقارنة بين التراث اللغوي العربي والنظريات الفلسفية المعاصرة في قضايا المعنى والفهم.
4- التنبيه إلى مخاطر الخلط بين المحاكاة اللغوية والفهم الحقيقي في الخطاب العلمي والإعلامي.
5- العمل على بناء فلسفة لغة رقمية معاصرة تحافظ على مركزية الإنسان وقيميته في إنتاج المعنى.

هوامش البحث

1- حسين، نادية السيد عبد القادر، الإبداع اللغوي في عصر الذكاء الاصطناعي، بحث ترقية منشور بمجلة كلية الآداب بالوادي الجديد، مصر، العدد 20، الجزء الأول، ديسمبر 2024 م.
2- السيد، هيثم، الإسهامات الفلسفية والمنطقية في التطور التكنولوجي: الذكاء الاصطناعي نموذجا، جملة ديوجين، منشورات جامعة القاهرة، القاهرة، العدد 1، عام 2024
3- أعقيلان، عبد الكريم عبد القادر عبد الله، بحث منشور في مجلة AQU Journal of Arabic Language and Literature, Vol. 3 No. 2 (Dec.2024)
4- فياض، حسام الدين، من التنوير الكانطي إلى التنوير الرقمي الجديد (رؤية تحليلية – نقدية في أبعاد الذكاء الاصطناعي الفلسفية والمجتمعية المعاصرة)، بحث منشور بمجلة مؤمنون بلا حدود، تونس، بتاريخ 20 أكتوبر 2025 م
5- الشولي، عبد الرحمن، فلسفة المعنى في الفكر واللغة والمنطق – نظرو إلى جدلية الدوال والمدلولات، ط : دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2016 م، ص 10
6- الخويلدي، زهير، أسلوب المقاربات بين المعنى اللغوي والدلالة الاصطلاحية والمفهوم الفلسفي، مقال منشور على موقع ميديل أيست، بتاريخ 9 نوفمبر 2025، تاريخ الدخول عليه 31 ديسمبر 2026، رابط المقال : https://www.middle-east-online.com
7- بخولة، ابن الدين، المعنى من الدلالة الحسية إلى الدلالة المعنوية العقلية المجردة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران، الجزائر، عام 2013، ص 141
8- يُنظر : بغورة، ياسين، علم الدلالة – المفهوم والعلائق، بحث منشور في مجلة العمدة في السانيات وتحليل الخطاب، المجلد 4، تاريخ النشر 6 نوفمبر 2019 م ، ص 84 (بتصريف)
9- الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت ٨١٦هـ)، كتاب التعريفات، ط : دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م، ص 104
10- الأنصاري، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت ٩٢٦هـ)، الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، تحقيق : د/ مازن المبارك، ط: دار الفكر المعاصر، بيروت، الطبعة الأولى، عام 1411 هـ، ص 79
11- حناش، محمد بن يحي زكريا ، بناء المفاهيم – مقاربة مفاهيمية، من إصدارات : المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، عام 2008 ، ص 15
12- صليبا، جميل، المعجم الفلسفي، ط : دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، عام 1982 م، الجزء الثاني، ص 404

13- يُنظر : الموسوعة الفلسفية، بإشراف روزنتال و بودين ترجمة سمير كرو ، ط دار الطليعة بيروت 1947 ص 484 – 490 (بتصريف)
14- المرجع السابق، ص 484 – 490
15- المندلاوي، علاء عبد الخالق حسين، تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحليل الدلالات المعجمية والسياقية للكلمات العربية، بحث علمي منشور في مجلة الارتقاء العلمية الإلكترونية / اتحاد نقابات المدربين العرب، بتاريخ 6 يوليو 2024، ص 11 – 12
16- محقق، منير، القارئ والنص: جدلية الفكر والتمثلات التأويلية في إنتاج المعنى، بحث منشور بمجلة المعرفة، العدد الثالث والثلاثون – نوفمبر 2025 ، ص 216
17- كاظم، حليم موسى، المُتلقي – بحث في إنتاج النص وتأويله، بحث منشور بمجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد 28، العدد 1، عام 2025، تاريخ النشر 4 مارس 2025 م
18- نظيف، محمد، الحوار وخصائص التفاعل التواصلي (دراسة تطبيقية في اللسانيات التداولية)، ط: أفريقيا الشرق، المغرب العربي، عام 2010، ص 8
19- أوشان، علي آيت ، السياق والنص الشعري – من البنية إلى القراءة، ط : دار الثقافة – الدار البيضاء، الطبعة الأولى ، عام 2000 م، ص 77– 78
20- مقال منشور على شبكة الإنترنت، بعنوان : " أنظمة الفهم اللغوي": البنية العميقة للذكاء اللغوي الاصطناعي، بتاريخ 27 مايو 2025، تاريخ الدخول عليه 3 يناير 2026 ، رابط المقال : https://bilarabiya.net/48408.html#google_vignette
21- المرجع السابق (بتصريف)
22- السعيد، المعتز بالله، وآخرون، العربية والذكاء الاصطناعي – المعالجة الآلية للغة العربية المكتوبة – مقدمة في ذكاء الآلة، ط: مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، الرياض، 1445 هـ ، ص 94
23- السعيد، المعتز بالله، وآخرون، العربية والذكاء الاصطناعي – المعالجة الآلية للغة العربية المكتوبة – مقدمة في ذكاء الآلة، ط: مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، الرياض، 1445 هـ ، ص 94
24- رخيس، مستقبل الفلسفة في عصر الذكاء الاصطناعي، ص 29
25- المرجع السابق ، ص 29
26- بن ثامر، سعدية، آفاق تبني الذكاء الاصطناعي وتحدت تطبيقه، بحث منشور بمجلة التراث، المجلد : 14 – العدد: الأول، مارس 2024 ، ص 96
27- قيس، جمال مراد، دور الذكاء الاصطناعي في تطوير البحث العلمي – ثورة رقمية في الاكتشاف والابتكار، بحث منشور بمجلة منظمة المجتمع العلمي العربي، بتاريخ 17 مارس 2025 م
28- كارل بوبر، منطق الكشف العلمي، ترجمة د/ كمال التابعي، ط : الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، عام 1995 ، ص 14 (بتصريف)
29- أبو دوح، خالد كاظم، مستقبل التعليم والبحث العلمي في عصر الذكاء الاصطناعي: فرص وتحديات، بحث ترقية منشور بمجلة آفاق اجتماعية، العدد 9 ، أكتوبر 2025 م ، ص 123

المصادر والمراجع :

1- أبو دوح، خالد كاظم، مستقبل التعليم والبحث العلمي في عصر الذكاء الاصطناعي: فرص وتحديات، بحث ترقية منشور بمجلة آفاق اجتماعية، العدد 9 ، أكتوبر 2025 م

2- أعقيلان، عبد الكريم عبد القادر عبد الله، بحث منشـــور في مجلة AQU Journal of Arabic Language and Literature, Vol. 3 No. 2 (Dec.2024)

3- الأنصاري، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت ٩٢٦هـ)، الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، تحقيق : د/ مازن المبارك، ط: دار الفكر المعاصر، بيروت، الطبعة الأولى، عام 1411 هـ

4- أوشان، علي آيت ، السياق والنص الشعري – من البنية إلى القراءة، ط : دار الثقافة – الدار البيضاء، الطبعة الأولى ، عام 2000 م

5- بخولة، ابن الدين، المعنى من الدلالة الحسية إلى الدلالة المعنوية العقلية المجردة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران، الجزائر، عام 2013

6- بغورة، ياسين، علم الدلالة – المفهوم والعلائق، بحث منشور في مجلة العمدة في السانيات وتحليل الخطاب، المجلد 4، تاريخ النشر 6 نوفمبر 2019 م

7- بن ثامر، سعدية، آفاق تبني الذكاء الاصطناعي وتحدت تطبيقه، بحث منشور بمجلة التراث، المجلد : 14 – العدد: 1، مارس 2024

8- الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت ٨١٦هـ)، كتاب التعريفات، ط : دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م

9- حسين، نادية السيد عبد القادر، الإبداع اللغوي في عصر الذكاء الاصطناعي ، بحث ترقية منشور بمجلة كلية الآداب بالوادي الجديد، مصر، العدد 20، الجزء الأول، ديسمبر 2024 م

10- حناش، محمد بن يحي زكريا ، بناء المفاهيم – مقاربة مفاهيمية، من إصدارات : المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، عام 2008

11- الخويلدي، زهير، أسلوب المقاربات بين المعنى اللغوي والدلالة الاصطلاحية والمفهوم الفلسفي، مقال منشور على موقع ميديل أيست، بتاريخ 9 نوفمبر 2025، تاريخ الدخول عليه 31 ديسمبر 2026، رابط المقال : https://www.middle-east-online.com

12- رخيس، مروة، مستقبل الفلسفة في عصر الذكاء الاصطناعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون، تحت إشراف الدكتور أحمد بوعمود، العام الجامعي 2024 / 2025 م

13- السعيد، المعتز بالله، وآخرون، العربية والذكاء الاصطناعي – المعالجة الآلية للغة العربية المكتوبة – مقدمة في ذكاء الآلة، ط: مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، الرياض، 1445 هـ

14- السيد، هيثم، الإسهامات الفلسفية والمنطقية فى التطور التكنولوجى: الذكاء الاصطناعي نموذجا، جملة ديوجين، منشورات جامعة القاهرة، القاهرة، العدد 1 ، عام 2024

15- الشولي، عبد الرحمن، فلسفة المعنى في الفكر واللغة والمنطق – نظرو إلى جدلية الدوال والمدلولات، ط : دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2016 م

16- صـــليبا، جميل، المعجم الفلســفي، ط : دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، عام 1982 م، الجزء الثاني

17- فياض، حســـام الدين، من التنوير الكانطي إلى التنوير الرقمي الجديد (رؤية تحليلية – نقدية في أبعاد الذكاء الاصطناعي الفلسفية والمجتمعية المعاصرة)، بحث منشور بمجلة مؤمنون بلا حدود، تونس، بتاريخ 20 أكتوبر 2025 م

18- قيس، جمال مراد، دور الذكاء الاصـــطناعي في تطوير البحث العلمي – ثورة رقمية في الاكتشاف والابتكار، بحث منشور بمجلة منظمة المجتمع العلمي العربي، بتاريخ 17 مارس 2025 م

19- كارل بوبر، منطق الكشـــف العلمي، ترجمة د/ كمال التابعي، ط : الهيئة المصـــرية العامة للكتاب، القاهرة، عام 1995

20- كاظم، حليم موسـى، المُتلقي – بحث في إنتاج النص وتأويله، بحث منشـور بمجلة القادسـية للعلوم الإنسانية، المجلد 28، العدد 1، عام 2025، تاريخ النشر 4 مارس 2025 م

21- محقق، منير، القارئ والنص: جدلية الفكر والتمثلات التأويلية في إنتاج المعنى، بحث منشـور بمجلة المعرفة، العدد الثالث والثلاثون – نوفمبر 2025

22- مقال منشـــور على شـــبكة الإنترنت، بعنوان : " أنظمة الفهم اللغوي": البنية العميقة للذكاء اللغوي الاصـــطناعي، بتاريخ 27 مايو 2025، تاريخ الدخول عليه 3 يناير 2026 ، رابط المقال : https://bilarabiya.net/48408.html#google_vignette

23- المندلاوي، علاء عبد الخالق حســـين، تطبيقات الذكاء الاصـــطناعي في تحليل الدلالات المعجمية والسياقية للكلمات العربية، بحث علمي منشور في مجلة الارتقاء العلمية الإلكترونية/ اتحاد نقابات المدربين العرب، بتاريخ 6 يوليو2024

24- الموسـوعة الفلسـفية، بإشـراف روزنتال و بودين ترجمة سـمير كرو ، ط دار الطليعة بيروت 1947

25- نظيف، محمد، الحوار وخصائص التفاعل التواصلي (دراسة تطبيقية في اللسانيات التداولية)، ط: أفريقيا الشرق، المغرب العربي، عام 2010